انه لو لم يدخله التنوين لزم خلل في الشعر بان لا يستقيم الوزن الا بالتنوين
كما في قول القايل • صبت علي مصايب لو انها • صبت علي الايام عدن لياليا •
او يستقيم الوزن لكن يظهر فيه نوع خلل يسمي زحافا نحو •
• اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره • هو المسك ما كررته يتضوع •
فانه لو لم ينون نعمان لظهر الزحاف المخل وان صح الوزن فنون وكسر بتبعيته
وان لم يحتج اليه فلم ترك المصنف التعرض له قلت لعله للقلة واستغنا
بذكره في اخر الكتاب عن ذكره هنا لكن يتجه على الثاني الاعتراض من جهة
تاخير الشي عن موضعه قال الشاعر •
• سهم اصاب ورامية بذي سلم • من بالعراق لقد ابعدت مرماك •
وكان بدلها وهوام في لغة حمير كقوله • تبين بليل ام ارمد اعتاد اولقا •
اي بليل الارمد والا ولق شبه الجنون **الباب السادس الامثلة**
قوله الباب السادس الامثلة الخمسة اي النوع السادس من الكلمات التي
تقع فيها البنا به ما يصدق عليه الامثلة الخمسة اي الصيغ الخمسة ويقال
لها ايضا الافعال الخمسة ولما انقضي الكلام علي ما خرج عن الاصل من الافعال
وهو خمسة ابواب شرع في ذكر ما خرج عن الاصل من الافعال وهو بابان
احدهما باب الامثلة الخمسة قال المصنف في شرح اللمحة ومعني تسميتها
امثلة انها ليست افعالا باعيانها كما ان الاسما الستة اسما باعيانها وانما هي
امثلة يكني بها عن كل فعل كان بمنزلتها فان يفعلان كناية عن يذهبان
وينطلقان ويستخرجان وغير ذلك وكذا الباقي وسميت خمسة علي ادراج
المخاطبتين تحت المخاطبين والاحسن ان تعد ستة انتهي قال شيخ شيخنا
واقول علي قياسه تكون سبعة لا ستة نظرا للغايبتين فليتامل وقد
تزيد المعاني علي السبعة بالنظر الي انه قد يغلب مذكر علي مونث او يخالف
او غير ذلك والي انقسام المونث الي حقيقي التانيث ومجازيه وما تانيثه باعتبار
اللفظ وما تانيثه بالتاويل نحو الكتابان تحتثان علي تاويلهما بالصحيفتين
وقد تزيد الصيغ علي الخمس نظرا الي كون الالف والواو حرفا في فعل الاثنين

الاسماء

الغا

الغايبين والتثنية الغايبتين والجمع المذكر الغايب في لغة اكلوني البراغيث
نحو يقوما الزيدان ويقوما الهندان ويقوموا الزيدون فهذه ثلاث
• صيغ اخري فتكون الصيغ ثمانية ولا يخفي مغايرة نحو الهندان تقوما لنحو انتما
تقوما ان لمذكرين او مونثين لان التا في الاول للتانيث دون الخطاب لان
الفاعل غايب وفي الثاني للخطاب لان الفاعل مخاطب فتكون الصيغ تسعة
قوله وهي كل فعل الخ اورد عليه ان لفظ كل زايد لان التعريف للماهية
وكل للافراد والتعريف بالافراد غير جايز وايضا كل يفهم ان كل واحد منها
هو الامثلة الخمسة فيختل بصدق الحد علي المحدود الذي هو الامثلة الخمسة
وبعبارة اخري لفظ كل هنا ليست في موقعها لان التعريف انما يكون للجنس
وبالجنس لا للافراد وبالافراد ولقايل ان يقول ان ما ذكر ليس تعريفا بل تعيين
لمعناها وانها علي اي شي تطلق لمن عرف معني الامثلة ومعني الفعل المضارع
الذي اتصل به ما ذكر فلا باس بايراد لفظ كل والاحسن ان يقال المراد انها
المفهوم الكلي الصادق علي كل فعل اتصل به واحد مما ذكر لظهور ان الموضوع له
الماهية لا الافراد فلو اسقط لفظ كل المشعرة بالافراد لكان اوضح لكنه اتي
بها لبيان الاطراد وبعبارة اخري المحدود في الحقيقة واحد الامثلة الخمسة
او جنس الامثلة الخمسة والحد مدخول كل وهو فعل اتصل به ما ذكر لكنه لما
ادخل كل عليه افاد صدق المحدود علي كل افراد الحد فيكون مانعا والظاهر
انحصار المحدود فيها لعدم ذكر غيرها فيكون جامعا فيحصل حد جامع مانع يكون
جمعه ومنعه كالمنصوص عليه **قوله** الف اثنين اي شخصين اثنين مخاطبين
كانا نحو تفعلان يا زيدان او مخاطبتين نحو تفعلان يا هندان او غايبتين
ولو كانتا بلفظ ضمير الغيبة فتقول هما تفعلان بتا فوقية تعني امراتين
حملا للضمير علي الظاهر ورعيا للمعني ونظرا الي ان الضماير ترد الاشيا الي
اصولها وهذا قول ابن ابي العافية تلميذ الاعلم وهو المرجح كما قاله بعضهم
وجابه السماع وقال عمر بن ابي ربيعة • اقص علي اختينا بدا حديثنا •
وما لهما من ان تعلما مناخر لعلهما ان يبغيا لي حاجة • وان ترحبا سربا بكنه الحصر

Copyright © King Saud University